



أطر معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في الفضائيات الإخبارية دراسة
تحليلية

د. محمد مختار محمد عمر الطلخاوي الأستاذ المساعد - قسم الإعلام - كلية
الآداب -
جامعة طبرق -

Mohammed.eltalkhawy@tu.edu.ly

**Dr. Mohammad Mokhtar Mohammad Omar Al-
Talkhawy**

Assistant Professor,

**Department of Media, Faculty of Arts, University of
Tobruk**

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في الفضائيات الإخبارية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقة التحليلي عبر تحليل مضمون عينة من نشرات الأخبار في قناة العربية، وقناة BBC عربي في الفترة من 2025/1/1 وحتى 2025/1/31 ممن خلال توظيف نظرية الأطر الإعلامية وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن القنوات عينة الدراسة اعتمدت في تغطيتها لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية على الخبر الطويل (أكثر من 90 ث) بنسبة 52% وتتوعد القنوات عينة الدراسة في استخدام أساليب وأشكال تقديم أخبار الحرب؛ وجاء في صدارة تلك الأشكال الجمع بين أكثر من قالب بنسبة بلغت 33.7%، وبرزت الاستمالات المنطقية العقلية في معالجة هذه الحرب بنسبة 63.5%، وأظهرت النتائج سيطرة إطار الصراع على معالجة القنوات عينة الدراسة للحرب الروسية الأوكرانية وذلك بنسبة بلغت 37%، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 10.6%.

الكلمات المفتاحية:

الأطر، المعالجة، الحرب الروسية الأوكرانية، الفضائيات الإخبارية

Abstract

The study aimed to identify the frameworks used to cover news of the Russian-Ukrainian war on satellite news channels. The study relied on a survey approach with an analytical component, analyzing the content of a sample of news bulletins on Al Arabiya and BBC Arabic channels from January 1, 2025, to January 31, 2025, employing the theory of media frames.

The study reached the following results: The channels in the study sample relied on long stories (more than 90 second) in their coverage of the Russian-Ukrainian war, representing 52% of the channels. The channels in the study sample varied in their use of war news presentation methods and formats. The most prominent of these formats was combining multiple formats, representing 33.7% of the channels. Logical and rational approaches to reporting this war were prominent, representing 63.5% of the channels' coverage.

The results showed that the conflict framework dominated the channels' coverage of the Russian-Ukrainian war, representing 37%, followed by the humanitarian concerns framework, representing 10.6%.

Keywords:

Frames, Treatment, Russian Ukrainian War, News Channels.

المقدمة

شهدت الفضائيات الإخبارية طفرة هائلة شكلت نقلة نوعية للمشاهد العربي، وعاملاً مؤثراً في التوجهات السياسية والثقافة والاجتماعية، وأوجدت نوعاً من المعرفة والإحاطة بالأحداث والقضايا وحققت مزايا وفوائد في مجال توفير المعلومة وزيادة الوعي، فالخبر أصبح صناعة احترافية لها دورها الكبير في تشكيل الرأي العام وتكوينه وتوجيهه. وقد فرضت الحرب الروسية الأوكرانية نفسها على الساحة الإعلامية محلياً ودولياً لما لهذه الحرب من تداعيات اقتصادية وسياسية وأمنية على دول العالم، فقد شنت روسيا حملة عسكرية على أوكرانيا في 24 فبراير 2022م بعد حشد عسكري طويل الأمد، وعينت العديد من وسائل الإعلام مراسلين لها في المدن الأوكرانية ومنها القنوات الإخبارية لتقديم تغطية مكثفة للجمهور، وقدمت لها تغطيات وأفردت لها مساحات من البث من خلال نشرات الأخبار على مدار الساعة إلى جانب البرامج الإخبارية المتنوعة لمناقشة تداعيات تلك الحرب سياسياً واقتصادياً وتطور أحداثها وتباينت اتجاهات وميول التغطيات الإعلامية التي قامت بها مختلف القنوات الإخبارية إزاء تلك الحرب.

ومع تعدد القنوات الفضائية الإخبارية وتنوعها فقد أصبح التنافس بين تلك القنوات محموماً في تقديم خدمات إخبارية وتغطيات إخبارية تستهدف من خلالها تحقيق سبق الإخباري عبر تلاحق الأحداث والقضايا التي تبثها يومياً، فالمعالجات الإخبارية للأحداث تتفاوت وفق معايير ناتجة عن أهمية الأحداث وتوجه القائمين على تلك الفضائيات.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تعنى بدراسة أطر معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في الفضائيات الإخبارية، وذلك للوقوف على مدى مهنية هذه القنوات في تغطية الأحداث، وما الأطر التي استخدمتها في تغطيتها الإخبارية بما يتفق مع سياساتها وأيديولوجياتها الفكرية والسياسية والإعلامية، ويكشف عن أولويات تلك القنوات في تقديم أخبار الحرب من حيث نوعية الأخبار التي تركز عليها لتشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور للصراع بين البلدين في ظل المنافسة القوية بين القنوات للاستحواذ على المشاهد العربي.

مشكلة الدراسة

تختلف التغطيات الإخبارية للأحداث في وسائل الإعلام وفق أيديولوجية كل وسيلة وسياساتها التحريرية التي تتبعها في معالجة القضايا، وفي الوقت الذي جذبت في ه الحرب الروسية الأوكرانية أنظار القنوات الإخبارية مع تطور أحداثها وتعدد القوى الفاعلة في ها مع مرور أكثر من ثلاث سنوات عليها. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الفضائيات الإخبارية، وذلك بالكشف عن أهم الموضوعات الرئيسية التي تناولتها القنوات محل الدراسة المتمثلة في (BBCعربي- العربية) لتلك الحرب، والتعرف على أهم الأطر المستخدمة في التداول الإعلامي وآليات تأطير القضية، وتحديد طبيعة واتجاه التداول الإخباري للأحداث في ظل تطورات الصراع ودخول أطراف كثيرة في هذه القضية.

أهمية الدراسة

نظرًا لأهمية الحرب الروسية الأوكرانية والتي تداخلت في ها أطراف كثيرة عالمية وأصبحت محل اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية والتي خصصت جزءًا من البث لتغطية أحداثها؛ فقد وجد الباحث ضرورة التعرف على أطر معالجة الفضائيات الإخبارية لأخبار هذه الحرب، فكل قناة تعكس وجهات نظر سياسية مختلفة ترتبط إلى حد كبير بالتوجيهات السياسية والأيدولوجية لمموليها ومالكها، كما أن كل قناة تتميز بطابعها واتجاهاتها الخاصة، مما يؤدي إلى إفراز أطر خبرية مختلفة في تناول الأحداث، ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة في عدد من الاعتبارات منها:

1- الأهمية النظرية: تتزامن الدراسة مع الأحداث التي يشهدها العالم، فالحرب الروسية الأوكرانية تتقاطع

في ها مصالح الدول العظمى، ومع وجود عدد من القنوات الإخبارية فإن الساحة الإعلامية تشهد تجاذبات نتيجة اختلاف الأيديولوجيات التي تُقدم بها أحداث الحرب.

2- **الأهمية التطبيقية:** تتناول الدراسة واحدة من أبرز الأزمات الدولية، فالدراسة تؤكد على الدور الكبير للإعلام وقت الأزمات وبالتالي لابد من معرفة كيف تقدم القنوات الإخبارية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية في ظل الاهتمام بالمواد الإخبارية في الدراسات الإعلامية.

3- **الأهمية العلمية:** رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية مع تصاعد وتيرة الحرب، وتزايد معدلات المنافسة بين الوسائل الإعلامية المختلفة لتغطيتها، فالمادة الخبرية التي تقدمها الفضائيات الإخبارية تحدد أهداف الجهات المالكة لها، من ثم فإن هذا يتطلب تحليل محتوى ما تبثه للوقوف على الجوانب التي تحاول التركيز عليها والقضايا التي تثيرها. كما يمكن أن تسهم مقترحات الدراسة في تطوير شكل ومضمون القصص الخبرية التلفزيونية في القنوات المحلية.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على أطر المعالجة الإخبارية التي تستخدمها الفضائيات الإخبارية في تقديم أخبار الحرب الروسية الأوكرانية من خلال: -

- 1- التعرف على الأهمية الممنوحة للأخبار المقدمة عن الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة، وتحديد الفروق في معالجتها من خلال رصد الكيفية التي يتم بها طرح أخبار الحرب.
- 2- تحديد أبرز الموضوعات والقضايا المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية التي تناولتها تغطيات الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة.
- 3- إبراز الأطر الخبرية التي تستخدمها الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة لتغطية الحرب.
- 4- الوقوف على سمات المعالجة المهنية الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما أطر معالجة الفضائيات الإخبارية لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات التالية: -

تساؤلات خاصة بالمضمون. (ماذا قيل؟)

- 1- ما أنواع القضايا التي تناولت أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة؟
- 2- ما المصادر التي اعتمدت عليها قنوات الدراسة في عرض أخبار تلك الحرب؟
- 3- ما طبيعة معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟
- 4- ما اتجاه معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟
- 5- ما سمات المعالجة الأكثر بروزاً في التغطية الإخبارية؟
- 6- ما الأطر المستخدمة في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟
- 7- كيف تم توظيف الأطر الخبرية في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟
- 8- ما آليات التأطير المستخدمة في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟

تساؤلات خاصة بالشكل. (كيف قيل؟)

- 1- ما عدد ونسبة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في نشرات القنوات عينة الدراسة؟
- 2- ما موقع الأخبار الواردة عن الحرب الروسية الأوكرانية في النشرات عينة الدراسة؟
- 3- ما الزمن المخصص لتغطية قضايا الحرب الروسية الأوكرانية في النشرات عينة الدراسة؟
- 4- ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض أخبار الحرب الروسية الأوكرانية؟
- 5- ما شكل وأسلوب تقديم أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في النشرات عينة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل أطر معالجة الفضائيات الإخبارية لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي التحليلي لكونه يمثل الطريقة والأسلوب الأمثل لجمع المعلومات وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها ⁽¹⁾ حيث سيقوم الباحث بتوظيف منهج المسح في تحليل المحتوى الإخباري لقناتي (BBC عربي- العربية) كما يعتمد الباحث على المنهج المقارن لتحديد أوجه الشبه والاختلاف في تقديم قضايا الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة وأسلوب معالجتها لهذه القضايا.

مجتمع الدراسة:

ويتمثل في جميع المادة الإخبارية المقدمة بقناتي (BBC عربي-العربية) الإخباريتين والمرتبطة بقضايا الحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة إجراء الدراسة.

عينة الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على عينة عمدية من نشرات الأخبار بقناتي (BBC عربي- العربية) تمثلت في نشرة الثامنة بتوقيت جرينيتش في قناة BBC عربي. ونشرة الخامسة من قناة العربية. وقد ذكر التراث العلمي أن معدل التعرض للنشرات الإخبارية جاءت في الترتيب الأول من أشكال البرامج والمواد الإعلامية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في الفضائيات الإخبارية ⁽²⁾، حيث قام الباحث بتسجيل النشرات في تلك القنوات خلال الفترة من 2025/1/1م وحتى 2025/1/31 م بإجمالي عدد (31) نشرة لكل قناة.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، والتي اشتملت على مجموعة من الفئات التي تجيب على تساؤلات الدراسة، ويقصد بالفئات الأماكن التي يصنف في ها الباحث الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح تمهيداً لتحليلها، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ذات دلالة واضحة³.

وحدات تحليل المضمون:

تم اختيار عدد من وحدات التحليل تمثلت في الفئات التالية:

1. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وتمثلت في لأخبار الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية.
2. وحدة الزمن: وتمثلت في مدة الخبر في النشرات الإخبارية عينة الدراسة
3. وحدة الموضوع أو القضية: وتمثلت في القضايا الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية.

فئات تحليل المضمون:

أولاً: فئات الشكل: كيف قيل؟

وهي الفئات التي اهتمت بوصف البرنامج من حيث الزمن أو خصائص البث وكذا الأشكال والقوالب التي يتخذها البرنامج ونوع وعدد الضيوف وخصائصهم ومستويات ووسائل المشاركة المستخدمة في البرنامج من قبل الجمهور المشاهد وتضم فئات الشكل الفئات التالية:

1. زمن الخبر (قصير أقل من 60 ثانية- متوسط من 60-90 ثانية - طويل أكثر من 90 ثانية).
2. ترتيب الخبر داخل النشرة: (مقدمة النشرة "أول ثلاثة أخبار" - وسط النشرة - نهاية النشرة "آخر ثلاثة أخبار").
3. شكل وأسلوب تقديم الخبر: مذيع - (مذيع + مادة في فيلمية أو تسجيلية) - (مذيع + تقرير داخلي + مادة في فلمية) - (مذيع + حوار عبر الأقمار الصناعية) - (مذيع + مادة في لمية + تقرير مراسل) - يجمع بين أكثر من أسلوب.

ثانياً: فئات المضمون: ماذا قيل؟

1. نوع الخبر المتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية: (سياسي - عسكري - اقتصادي - اجتماعي - يجمع بين أكثر من نوع).
2. مصدر الخبر: مراسل - وكالات أنباء - صحف ومجلات - مصادر حكومية - خبراء متخصصون - شبكات التواصل الاجتماعي - هيئات ومنظمات - يجمع بين أكثر من مصدر - مصادر غير محددة).

3. محور ارتكاز الخبر المتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية: حدث أو قضية- شخصية- دولة- تصريحات سياسية- يجمع بين أكثر من محور).
4. الاستمالات المستخدمة في عرض أخبار الحرب الروسية الأوكرانية: وتنقسم إلى
 - منطقية أو عقلية (تقديم أدلة وبراهين-أرقام وإحصائيات- عرض الأسباب- ربط السبب بالنتيجة)
 - عاطفية (دلالات وألفاظ-التكرار- استخدام شعارات ورموز)
 - تجمع بين الاستمالات المنطقية أو العاطفية
5. طبيعة المعالجة: (خبر بسيط-خبر مركب- قصة خبرية).
6. اتجاه المعالجة: (إيجابية تعرض وجهات نظر متعددة-متوازنة تعرض وجهتي نظر طرفي الصراع - متحيزة أو متلونة تعرض وجه نظر أحد طرفي الصراع).
7. سمات المعالجة المهنية: الموضوعية- الدقة-الشمول- التوازن- العمق-الوضوح-بث الصور- يجمع بين أكثر من أسلوب).
8. أطر المعالجة: (الصراع-المسؤولية-الاهتمامات الإنسانية-النتائج الاقتصادية-أطر سياسية-أطر عسكرية-يجمع بين أكثر من إطار).
9. وظيفة الأطر في المعالجة: (تحديد القضية-ذكر أسباب-تعرض نتائج- تعرض آراء وحلول- أكثر من وظيفة).
10. آليات التأطير في المعالجة: (الانتقاء والاختيار-الإبراز والتركيز-التفسير والإيضاح-الربط والمقارنة-التناقض).

اختبار الصدق والثبات

اختبار الصدق:

ويقصد به التأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهدافها في جمع البيانات المطلوبة وهو ما يسمى بصدق الاستمارة أي صلاحية الاستمارة في قياس ما هو مطلوب قياسه⁴ وقد تم ذلك من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء والذين أسهموا بالتقييم والتعديل حتى أصبحت الاستمارة بصورتها الحالية⁽⁵⁾.

اختبار الثبات:

وهو التحقق من درجة الاتساق العالية لأداة جمع البيانات بما يتيح قياس ما نقيسه من متغيرات بدرجة عالية من الدقة والحصول على نتائج متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة، ويتحقق ذلك عن طريق إعادة التحليل مرة أخرى باستخدام أداة الترميز نفسها⁽⁶⁾ وللتأكد من ثبات استمارة تحليل المضمون استعان الباحث بباحثين⁽⁷⁾ للقيام بتحليل نحو 10% من العينة بعد أن تم شرح فئات تحليل المضمون وأداة الترميز لهما مراعاة للدقة عند إعادة الاختبار.

ولحساب الثبات تم تطبيق معادلة هولستي "Holsti"، وقد بلغت نسبة الثبات (92%) وهو ما يؤكد تمتع أداة القياس بدرجة عالية من الثبات مما يتيح الحصول على نتائج ذات مستوى عالٍ من الدقة.

الدراسات السابقة

أجرى الباحث مسحا للتراث العلمي ذات العلاقة بموضوع الدراسة وقسمها إلى محورين:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بأطر معالجة الفضائيات للقضايا والأحداث ومنها:

دراسة ريهام مرزوق عبد الدايم (2024) ⁽⁸⁾ بعنوان "أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية بالتطبيق على فيضانات ليبيا".

والتي استهدفت التعرف على أطر معالجة مواقع الفضائيات العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية بالتطبيق على فيضانات درنة، واعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح، التحليلي لمواقع القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة والتي تمثلت في موقع قناة العربية وموقع قناة BBC، وموقع قناة Sky News في الفترة من 2023/9/11م وحتى 2023/10/6م، وهي الفترة التي شهدت بداية أحداث إعصار دانيال والذي نتج عنه كارثة في فيضانات ليبيا. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: جاء إطار الآثار والنتائج في مقدمة استراتيجيات الأطر الإعلامية لفي فيضانات ليبيا بالفيديوهات في مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية وذلك بنسبة 25.2%، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 24.4%، ثم إطار الدعم والمساندة بنسبة 14.7%، فإطار الأسباب بنسبة 13.6%، ثم إطار المسؤولية بنسبة 5.5%، يليه إطار الحزن والألم بنسبة 5%، ثم إطار إدارة الكارثة بنسبة 4.4%، يليه إطار الاستعداد بنسبة 3.9%، وأخيرا إطار المؤامرة بنسبة 0.6%.

دراسة عيبر محمد حمدي (2022) ⁽⁹⁾ بعنوان " أطر التناول الإعلامي للملف التركي في التلفزيون المصري دراسة تحليلية".

والتي استهدفت التعرف على أطر التناول الإعلامي التي اعتمدتها نشرة أخبار التاسعة بالتلفزيون المصري خلال معالجة أخبار تركيا (الملف التركي) من خلال التعرف على الأطر التي اعتمدتها النشرة في تناولها لتلك الأخبار، والتعرف على الفئات التي تم تناولها من قبل النشرة في عملية التأطير، بجانب إبراز آليات التأطير

التي اعتمدتها خلال معالجة الأخبار التركية، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون ضمن المنهج الوصفي، حيث تكونت العينة العمدية من جميع الأخبار التي تم بثها من خلال نشرة التاسعة مساءً والتي تخص الملف التركي في الفترة من أول أكتوبر 2020 حتى 31 يناير 2021 باعتبارها بداية التعرض للملف التركي وقد بلغ مجموع الأخبار المذاعة (117) خبراً بطريقة الحصر الشامل، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: الاعتماد على المصادر الرسمية في عرض الأخبار مع عدم وجود شبكة من مراسلي التلفزيون المصري أو مندوبين في تركيا لنقل تفاصيل الأخبار، تعدد وتنوع الأطر المرجعية المستخدمة في تناول الملف التركي بشكل كبير، وجاءت أطر الصراع والإدانة والمؤامرة والتهديد والتحذير من أكثر الأطر المرجعية استخداماً، وأظهرت الدراسة أن اتجاه المعالجة كان سلبياً بنسبة 100% حيث تأثرت بشكل ملحوظ بالعلاقات السياسية بين الدولتين.

دراسة ريم محمد عبد اللطيف (2022) ⁽¹⁰⁾ بعنوان "أطر المعالجة الإخبارية لجرائم العنف ضد العرب في القنوات التلفزيونية الفضائية: دراسة تحليلية"

والتي سعت إلى التعرف على طبيعة تغطية قناتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية لقضايا أعمال العنف ضد العرب، حيث تم الاعتماد على نظرية الأطر الإخبارية التي تصف المحتوى الضمني التي تقدمه وسائل الإعلام عن القضايا، وكيفية وضع إطار وسياق معين للقضية لإيصال رسائل معينة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، كما تم الاستعانة بأداة تحليل المضمون لتحليل عينة عمدية من البرامج الإخبارية التي تناولت قضايا العنف ضد العرب في قناتي روسيا اليوم وبي بي سي الموجهتين باللغة العربية في الفترة ما بين مارس 2019 إلى نوفمبر 2019؛ وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: جاء توظيف إطار الصراع في العنف المادي ضد العرب، وإبراز إطار الاهتمامات الإنسانية في حالة العنف المادي والمعنوي، وإن كانت بي بي سي قد اعتمدت على إطار الصراع أكثر من روسيا اليوم التي وظفت قضايا العنف ضد العرب في إطار المبادئ الإنسانية، وبرز الاعتماد على إطار المبادئ الإنسانية عند تناول أعمال العنف والمادي، بجانب استخدام الاستمالات العقلانية والعاطفية عند تناول قضايا العنف ضد العرب وفقاً لإطار المؤامرة.

دراسة عائشة محمد عبد القادر (2021) ⁽¹¹⁾ بعنوان "أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية دراسة تحليلية"

والتي استهدفت التعرف على أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية، واستعانت الباحثة بمنهج المسح الإعلامي، بتطبيق أداة تحليل مضمون على عينة من ثلاث قنوات إخبارية هي (قناة النيل الإخبارية- العربية الحدث- BBC العربية الإخبارية) باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع النشرات خلال اليوم وبشكل يومي لمدة (6) أشهر، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: استخدام القنوات الإخبارية أطر متنوعة في عرض الأخبار في نشرات القنوات عينة الدراسة حول قضية الهجرة غير الشرعية بين أطر إنسانية وتصريحات دولية، إطار قانوني، سياسي، بينما كان الإطار الإنساني في المقدمة بالنسبة للقنوات الإخبارية العربية النيل والعربية الحدث، بينما جاء الإطار القانوني في مقدمة الأطر بالنسبة لقناة BBC العربية الإخبارية، وتبين وجود فروق دالة إحصائية بين القنوات الفضائية الإخبارية العربية عينة الدراسة في استخدام الأطر الخيرية في الأخبار التي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية.

دراسة عارف عبده محمد (2020) ⁽¹²⁾ بعنوان "أطر معالجة القنوات اليمنية للصراع في اليمن، دراسة تحليلية". والتي سعت إلى رصد وتحليل الأطر الخيرية التي توظفها القنوات الفضائية اليمنية للصراع في اليمن من خلال الكشف عن أهم الأطر المستخدمة في معالجة قضايا الصراع في اليمن، ومقارنة مدى التباين أو التوافق بين القنوات الفضائية عينة الدراسة في تغطيتها وتناولها للصراع وكيفية معالجة القنوات اليمنية لهذه القضايا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح عن طريق العينة باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من نشرات الأخبار في قناة اليمن وقناة اليمن اليوم لمدة 30 يوما من 2016/10/1 وحتى 2016/10/30؛ وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: تصدر الإطار المحدد بقضية أنواع الأطر المستخدمة في قناتي الدراسة وبفارق كبير جاء الإطار العام، وجاء إطار الصراع كأثر الأطر الخيرية استخداما في قناتي الدراسة، كما برزت الاستمالات العاطفية مقدمة أنواع الاستمالات المستخدمة في القنوات عينة الدراسة ثم الاستمالات العاطفية والعقلية معا.

المحور الثاني: دراسات تناولت الحروب والأزمات

دراسة أسامة فاروق مخيمر (2023) (13) بعنوان "تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي:

دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة".

والتي تناولت تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي، حيث ميزت بين ثلاث مراحل هي: مرحلة الحرب الباردة التي ساد في ها مفهوم الأمن الضيق (العسكري) للأمن وفقا للنظرية الواقعية، ومرحلة ما بعد الحرب الباردة التي ساد في ها مفهوم الأمن الشامل وفقا للنظرية الليبرالية، ثم مرحلة الحرب الروسية الأوكرانية التي أعادت مفهوم الأمن الضيق أو التقليدي مرة أخرى إلى القارة الأوروبية؛ وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من بينها ما يلي: أن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغييرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية؛ فقد أعادت نمط الحروب العسكرية التقليدية، ونمط الأمن العسكري إلى المشهد، والتي كانت قد تراجعت أهميتها لصالح التهديدات الأمنية غير التقليدية والأمن الشامل، وأن الدول الأوروبية تنتظر إلى "التهديد" الروسي للأمن الأوروبي سواء عبر ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس 2014م، أو عبر غزوها أوكرانيا على أنه تهديد أوروبي داخلي، وهوما يستدعي التعامل معه بطريقه مختلفة عما لو كان تهديدا لها من خارجها وبما يعني ضرورة تفهم مطالب الأمن الروسية، ظهور قضايا في شكل تحديات للأمن الأوروبي مثل الحاجة إلى ترتيبات أمنية وتنسيق أوروبي في مواجهة الأزمات، والتهديد باللجوء للسلاح النووي في القارة، وأزمة الطاقة، وظهور المرتزقة والمقاتلين الأجانب في القارة الأوروبية، وهو الأمر الذي سوف تكون له آثاره على المدى الطويل.

دراسة نهى عبد المقصود غالي (2022) (14) بعنوان "مصادقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

عن الحرب الروسية الأوكرانية في المصري- دراسة ميدانية".

والتي استهدفت التعرف على مصادقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعلومات في أوقات الأزمات والحروب (الحرب الروسية الأوكرانية) والتعرف على المعايير المؤثرة على تلك المصادقية من وجهة نظر الجمهور في المجتمع المصري، على اعتبار أن مصادقية هذه المواقع وما تقدمه من محتوى إخباري من بين المحددات المهمة التي تسهم في معرفة اتجاهات الجمهور نحو هذه المواقع وآرائهم في مدى مصادقيتها في ما تقدمه من محتوى إخباري، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (400 مفردة)، من الجمهور في

مدينتي الإسكندرية ودمنهور، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من بينها ما يلي: اتضح أن متغير المصادقية في مواقع التواصل الاجتماعي ينبثق عنه عدد من المتغيرات الفرعية بعضها يرتبط بالمرسل، وبعضها بالمتلقي، والبعض الآخر بالوسيلة، وأوضحت النتائج أن مصادقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية جاءت موضوعية بنسبة 51%، ثم متحيزة بنسبة 27%، وجاءت متوازنة إلى حد ما في انتقاء الأخبار بنسبة 40%، ومتوازنة بنسبة 39%.

دراسة Zulli D, Coe K, Isaacs Z, Summers I (2021) ⁽¹⁵⁾ بعنوان "التغطية الإعلامية لأزمة الإرهاب المحلي المتفاقمة في الولايات المتحدة، 1990-2020".

والتي استهدفت تقديم نظرة ثاقبة على أربع قضايا نظرية ذات اهتمام دائم في الأدبيات المتعلقة بالتأطير في سياق أزمات الإرهاب المحلية، من خلال تحليل محتوى 30 عامًا من التغطية الإخبارية لشبكات التلفزيون في الولايات المتحدة؛ الأول هو تحديد المصادر أثناء الأزمات، و الثانية هي السياق والثالثة صياغة المسؤولية من خلال تتبع التوجه الأيديولوجي للحدث، وأخيرًا ننظر إلى عدم اليقين في التعريف بالنقاش حول الإرهاب كاستجابة للأزمة، وذلك من خلال تحليل المحتوى التلفزيوني لنحو 577 قصة إخبارية في ثلاث شبكات تلفزيونية أمريكية هي ABC و CBS و NBC؛ وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من بينها ما يلي: هيمنت المصادر الحكومية غير الرئاسية على التغطية الإخبارية بنحو 61%، ثم شهود العيان بنسبة 24.6%، ثم المصادر من المجموعات الإرهابية بنسبة 22.5%، والضحايا بنسبة 20.3% مع تراجع للمصادر الرئاسية بنسبة 18% والخبراء بنسبة 15%، وأظهرت نتائج الدراسة أن 51.5% من القصص الإخبارية ربطت بين الإرهاب المحلي والإرهاب الأجنبي حيث يقوم المراسل بذكر اسم عمل إرهابي سابق لجذب الانتباه، في ما قدمت 35% من القصص سياقًا ذا مغزى عن الإرهاب المحلي، و 18.7% عن الإرهاب الأجنبي، وفي إطار وضع المسؤولية تم تصنيف المجموعات على أنها "راديكالية" أو "هامشية" أو "متطرفة" في 24.6% من القصص الإخبارية للشبكات التلفزيونية، كما تم استخدام التسميات الحزبية، والتي تبين أنها غير متوازنة تمامًا، واستخدمت الشبكات تسميات

الجناح الأيمن في 9.1% من قصصهم.

دراسة اياد هلال حماد وهبة كاظم (2020)⁶ بعنوان "المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسية في قناة العالم الإيرانية للمدة من 2018/12/1 ولغاية 2019/2/28".

والتي استهدفت التعرف على مدى انعكاس السياسية التحريرية لقناة العالم الإيرانية على معالجتها للقضايا العراقية، بهدف التقصي عن حجم المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القناة الإخبارية من حيث عدد الأخبار والمدى الزمني المخصص للشأن العراقي من إجمالي أخبار النشرة، والتعرف على موقع أخبار العراق في عناوين الأخبار وفي داخل النشرة والكشف عن عناصر الإبراز التي ركزت عليها القناة في معالجتها للقضايا العراقية، باستخدام منهج المسح بشقة التحليلي لمضمون نشرات الأخبار المقدمة في قناة العالم (نشرة أخبار الساعة العاشرة) بواقع 111 نشرة إخبارية خلال فترة الدراسة من 2018/12/1 وحتى 2019/2/28، بأسلوب الحصر الشامل؛ وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من بينها ما يلي: أن الأخبار العربية جاءت في الترتيب الأول في أخبار قناة العالم الإيرانية بنسبة بلغت 45.4%، تليها الأخبار الدولية بنسبة 32%، في حيث تبوأ الأخبار الإيرانية الترتيب الثالث بنسبة 11.4%، وجاءت أخبار العراق في الترتيب الرابع بنسبة 11.2%، واحتل النص المدعوم بصورة حية "في ديو" الترتيب الأول في عناصر الإبراز الأكثر ظهوراً في القناة بنسبة 22%، ثم نص مدعوم بصور شخصية بنسبة 19%، نص مدعوم بعنوان مكتوبة بنسبة 16.7%، ثم نص مدعوم بصورة موضوعية عن الحدث بنسبة 16% وفي الترتيب الأخير جاءت فئة نص مدعوم بصورة ثابتة خرائط ورسوم بيانية بنسبة 3.6%، وأشارت النتائج أن القناة تعتمد على مصادرها الذاتية الممثلة في شبكة المراسلين والمندوبين المنتشرين في مدن العراق.

دراسة محمد عاطف بن أحمد العجيل (2019) (17) بعنوان " المعالجة الإخبارية للأزمة السورية بالقنوات الموجهة باللغة العربية.

والتي سعت الى التعرف على كيفية معالجة الفضائيات الموجهة باللغة العربية للأزمة السورية وأطر تقديم هذه القضية واتجاه معالجة قنوات [روسيا اليوم-فرنسا 24] لها خلال فترتين الأولى من 2015/3/18 إلى

2015/6/15 وشملت 270 نشرة إخبارية والثانية من 2018/9/24 إلى 2018/10/7 وتكونت من 42 نشرة، وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمد في ها الباحث على منهج المسح من خلال مسح المضمون المقدم لعينة من النشرات المذاعة في القنوات عينة الدراسة واستخدمت الدراسة نظرية الأطر الإعلامية؛ وتوصلت إلى: أن عينة 2015 غلب على أخبارها الطابع العسكري بنسبة 59.4%، ثم الأخبار السياسية بنسبة 26.2%، ثم الإنسانية بنسبة 8%، وفي عينة 2018 غلب الطابع السياسي بنسبة 50.6%، ثم الأخبار العسكرية بنسبة 37%، وجاء إطار الصراع في مقدمة الأطر التي اعتمدت عليها القنوات خلال فترتي الدراسة بنسبة متساوية بلغت 59.9% ثم الأطر السياسية بنسبة 23.9% و 25.3%، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 8.7% و 7.6% لعينة 2015 و 2018 على الترتيب.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي قسمت إلى محورين لاحظ الباحث ما يأتي:

1. اهتمام العديد من الدراسات برصد الأطر الإخبارية التي يقدم من خلالها المضمون الإخباري لمختلف القضايا، وكان إطار الصراع الأكثر ظهوراً إلى جانب العديد من الأطر ومن أهمها إطار الاهتمامات الإنسانية.
2. استخدمت معظم الدراسات منهج المسح بالاعتماد على الأسلوب التحليلي المقارن كأحد أهم أساليب جمع البيانات في مجال الدراسات الإعلامية.
3. أن المعالجة الإخبارية تتأثر بالسياق السياسي للدولة التي تصدر أو تبث منها الوسيلة الإعلامية وتتأثر أيضاً بالمصالح القومية والسياسية بين الدول.
4. تكمن العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كونها تركز على تحليل محتوى الرسالة الإعلامية، لكنها تختلف في تناولها للحرب الروسية الأوكرانية والتي لم يتم التطرق إليها بشكل تحليلي في ما تم تناولها من وجهة نظر اقتصادية أو أمنية في الدراسات السياسية والاقتصادية أما إعلامياً فعلى حد علم

الباحث لم يتم تناولها إلا كمتغير تابع في دراسة نها عبد المقصود غالي؛ والتي رصدت مصادقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكله الدراسة بطريقة علمية ما ساعده في صياغتها وصياغة تساؤلاتها وأهدافها، إلى جانب الاطلاع على الأدوات والأساليب المنهجية المستخدمة ما ساعدة في اختيار المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وطرق جمع البيانات والتعرف على كيفية تطبيق هذه الأدوات، وقراءة بعض الأطر النظرية لهذه الدراسات والحصول على بعض المراجع الهامة والمفيدة في موضوع الدراسة.

نظرية الدراسة

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية، والتي تقوم على أساس علمي مفاده: أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضيف عليها قدرًا من الاتساق، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة¹⁸.

فقد يكون الحدث أو الخبر لا يحمل دلالات كبرى عند المتلقي أو العكس، ولكن وسائل الإعلام تضعه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والصور والتركيز على جانب معين وإهمال جوانب أخرى حتى يصبح مهماً أو مهماً لدى المتلقي، وهو ما يدعم استخدامها في هذه الدراسة التي تحاول معرفة الأطر الإخبارية التي تعتمد عليها القنوات عينة الدراسة (BBC عربي- العربية) في بث الرسائل الإعلامية ونشر الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، حيث يعد التأطير شكلاً من أشكال الاتصالات التي تقود الآخرين لقبول معنى واحد نحو قضايا غالباً ما تكون معقدة، وتتطلب معالجتها قدرًا كبيراً من المعلومات ومجموعة متنوعة من وجهات النظر، وتوفّر الأطر يختزل هذه المعلومات في جوانب محددة بناء على ما يرغب القائم بالاتصال بإيصاله للمتلقي، من خلال التركيز فقط على تلك الميزات التي تعتبر من جانب فرد مؤسسة معينة¹⁹.

واستناداً إلى ما سبق فإننا نجد أن عملية بناء الإطار تتأثر بمجموعة من المتغيرات؛ تتمثل في خصائص القائم

بالاتصال وخلفي اته، الجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط وآليات التأطير الإعلامي تكمن أساساً كما حددها "Entman" في عنصرين أساسيين هما: "الانتقاء" و"البروز"، ويقوم المحرر باختيار إطار معين لنص الخبر، وتصبح السمات المميزة للخبر ضمن ذلك الإطار هي الأكثر بروزاً من الأشياء الموجودة خارجه²⁰.

وتعمل نظرية الأطر وفق مستويين أساسيين:

المستوى الأول: يهتم بقياس المحتوى غير الظاهر لوسائل الإعلام، أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، ويعتبر هذا الأسلوب أن التأطير يقدم وصفاً للعملية التي يدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة وينظمها وفقاً لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم المحيط.

المستوى الثاني: يهتم بقياس أطر وسائل الإعلام، وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضع الدراسة، حيث إن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطراً إعلامية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن القضايا، الأمر الذي ينعكس على تحديد آراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا.

فوسائل الإعلام لا يقتصر دورها على مجرد تقديم المحتوى الإخباري، فهي تقوم أيضاً ببناء معنى لهذا المحتوى، من خلال تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة تمكن من إبداء تقويمات وأحكام بشأنه، وهذا ما يزيد من أهمية النظرية وتطبيقاتها في مجال الدراسات الأكاديمية، فالتأطير يمثل خطوة مهمة في عملية إنتاج المواد الإخبارية، وتحديد مواقف واتجاهات الجمهور المتلقي تجاه مختلف الأحداث والقضايا²¹.

أوجه الاستفادة من النظرية في الدراسة:

تساعد نظرية الأطر الإعلامية في تحليل أطر التغطية الإخبارية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضية أو القضايا المختلفة، كما تبرز العلاقة بين وضع الأطر والأيدولوجية المسيطرة ومحتوى الوسيلة، وذلك بتوضيح تأثير الأيدولوجية على تشكيل منتجات الوسيلة الاتصالية من خلال استراتيجيات

عملية الأطر والتي يتم من خلالها نقل الفكر الأيديولوجي بواسطة وسائل الاتصال²²، ومن هذا يمكن الاستفادة منها في كفي ه تقديم الفضائيات الإخبارية "عينة الدراسة" لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية والتأثيرات المختلفة لها عربيا ودوليا، من خلال تحليل المحتوى الضمني التي تقدمه القنوات عينة الدراسات وهو ما نستطيع تطبيقه من خلال نظرية الأطر؛ فمن خلالها يمكن تحليل طريقة تناول وتقديم الموضوعات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية والزوايا التي تم التركيز عليها.

المصطلحات الواردة في مشكلة الدراسة

الأطر: يعد مفهوم الأطر الإعلامية أحد المفاهيم الجوهرية الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة²³.

ويقصد "بالإطار (Frame) أو "التأطير" (Framing) اصطلاحاً: الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها²⁴.

المعالجة: السمات والخصائص التي يتم بها عرض المواد الإخبارية لقضايا الحرب الروسية الأوكرانية في سياقها الزمني والموضوعي وكشف علاقاتها وأبعادها المختلفة.

وتعرف إجرائياً: بأنها كيفية التناول المهني لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية التي يتم تغطيتها من خلال نشرات الأخبار في القنوات عينة الدراسة.

الفضائيات الإخبارية: أضاف ظهور القنوات الإخبارية بعداً جديداً تمثل في امتلاك المشاهد العربي لأول مرة إعلاماً متخصصاً يمكنه من خلاله الحصول على الأخبار والمعلومات السياسية حول الأحداث الجارية في المنطقة والعالم.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها القنوات الإخبارية التي تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية موجهة خطابها وبرامجها باللغة العربية للجمهور المصري والعربي سواء أكانت تبث إرسالها من داخل الوطن العربي أو من خارجه وسواء كانت مملوكة لرؤوس أموال عربية أو أجنبية.

نتائج الدراسة

1- مدى اهتمام القنوات عينة الدراسة بأخبار الحرب الروسية الأوكرانية

جدول رقم (1) عدد الأخبار خلال فترة التحليل

اسم القناة	إجمالي عدد الأخبار	عدد أخبار الحرب الروسية الأوكرانية	% نسبة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية من إجمالي
BBC عربي	250	50	20
العربية	228	54	23.6
المجموع	478	104	21.7

يتضح من الجدول السابق: أن عدد الأخبار التي تم إذاعتها خلال فترة الدراسة بلغ 478 خبراً، وشكلت أخبار

الحرب الروسية الأوكرانية ما نسبته 21.7% من إجمالي تلك الأخبار بنحو 104 خبراً وهو ما يوضح مدى اهتمام

القنوات عينة الدراسة بالحرب الروسية الأوكرانية.

وكانت قناة العربية الإخبارية الأكثر تغطية للأحداث بنحو 54 خبراً خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت 23.6% من

إجمالي أخبارها، ثم قناة BBC عربي في الترتيب الثاني بـ 50 خبر بنسبة 20% من إجمالي أخبارها خلال فترة

الدراسة.

أولاً: فئات الشكل

1- زمن الخبر في النشرة

جدول رقم (2) زمن الخبر في النشرة

الإجمالي		العربية		BBCعربي		القناة زمن الخبر
%	ك	%	ك	%	ك	
15.4	16	7.4	4	24	12	قصير (أقل من 60 ث)
32.6	34	37	20	28	14	متوسط (من 60 إلى أقل من 90 ث)
52	54	55.6	30	48	24	طويل (أكثر من 90 ث)
100	104	100	54	100	50	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق:

أن القنوات عينة الدراسة اعتمدت في تغطيته الأخبار الحرب الروسية الأوكرانية على الخبر الطويل (أكثر من 90 ث) بنسبة 52% بتكرار 54 خبر، وجاء في المرتبة الثانية الخبر المتوسط (من 60 ث إلى أقل من 90 ث)

بما نسبته 32.6% بتكرار 34 خبر، وأخيراً الخبر القصير (أقل من 60 ث) بنسبة 15.4%.

ويأتي اعتماد القنوات على الخبر الطويل في إطار حرصها على تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بمزيد من الدقة والموضوعية في عرض قضايا تلك الحرب؛ حيث حرصت القنوات عينة الدراسة على تقديم تغطية واسعة للأحداث عبر التقارير والقصص الإخبارية لمتابعة أبعاد الحرب بما يسمح بعرض تفاصيل أكثر عن مجريات الأحداث التي يتضمنها الخبر، كما أن طول الخبر أصبح ضرورة من ضروريات التوازن الإخباري لعرض الخبر من كافة جوانبه.

وقد تنوعت قناة BBCعربي في زمن الخبر وإن كان أكثرها استخداماً الخبر الطويل بنسبة 48% من الأخبار، ثم الخبر المتوسط بنحو 28% وأخيراً الخبر القصير بنسبة 24%، فيما لم يظهر الخبر القصير سوى 4 مرات فقط في قناة العربية خلال فترة الدراسة واعتمدت على الخبر الطويل بنسبة 55.6%، ثم الخبر المتوسط بنسبة 40%.

2- ترتيب الخبر في النشرة

جدول رقم (3) ترتيب الخبر في النشرة

القناة ترتيب الخبر	BBC عربي		العربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مقدمة النشرة	22	44	27	50	49	47.1
وسط النشرة	13	26	17	31.4	30	28.9
نهاية النشرة	15	30	10	18.6	25	24
الإجمالي	50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: أن معظم أخبار الحرب الروسية الأوكرانية جاءت في مقدمة النشرة بنسبة بلغت 47.1% بتكرار 49 خبر، فقد فرضت الحرب الروسية الأوكرانية نفسها على القنوات الإخبارية نظراً لتطورات تلك الحرب وتداعياتها على الساحتين الدولية والعربية، وفي الترتيب الثاني جاء الخبر في وسط النشرة بتكرار 30 خبر بنسبة بلغت 28.9% من إجمالي الأخبار، ثم الخبر في نهاية النشرة بنسبة بلغت 24% بتكرار 25 خبر.

وهو ما يتسق مع طبيعة التغطية الموسعة للقنوات عينة الدراسة لأحداث وتطورات الحرب الروسية الأوكرانية والتي تُقرّد لها مساحات من البث على مدار اليوم، ما يجعل الجمهور المتابع على اطلاع بتطورات الأحداث ودراسة أبعاد الحرب وتأثيراتها عربياً ودولياً، فالقنوات تُقدم الأخبار وفقاً لأهميتها، متبعة أسلوب تكرار الذروة والذي تتخلل في ه الأخبار المهمة معظم النشرات في صبح تدفق الأخبار كالأموال المتتابعة.

3- شكل وأسلوب تقديم الخبر في النشرة

جدول رقم (4) شكل وأسلوب تقديم الخبر في النشرة

الإجمالي		العربية		BBC عربي		القناة شكل وأسلوب تقديم الخبر في النشرة
%	ك	%	ك	%	ك	
5.8	6	-	0	12	6	مذيع فقط
11.5	12	9.3	5	14	7	مذيع + مادة في لمية أو تسجيلية
17.3	18	14.8	8	20	10	مذيع + تقرير داخلي + مادة في لمية
6.7	7	9.3	5	4	2	مذيع + حوار عبر الأقمار الصناعية
25	26	48.1	26	-	0	مذيع + مادة في لمية + تقرير مراسل
33.7	35	18.5	10	50	25	يجمع بين أكثر من أسلوب
100	104	100	54	100	50	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: تنوعت القنوات عينة الدراسة في استخدام أساليب وأشكال تقديم أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في نشرات الأخبار، وجاء في صدارة تلك الأشكال الجمع بين أكثر من أسلوب بنحو 35 خبر بنسبة بلغت 33.7%، وفي الترتيب الثاني جاء أسلوب "مذيع + مادة في لمية + تقرير مراسل" بنسبة 25% بـ 26 خبراً، ثم أسلوب "مذيع + تقرير داخلي + مادة في لمية" بتكرار 18 خبر بنسبة 17.3%، ثم أسلوب "مذيع + مادة في لمية" بنسبة 11.5%، وأسلوب "مذيع + حوار عبر الأقمار الصناعية" بنسبة بلغت 6.7%، وفي الترتيب الأخير جاء أسلوب "مذيع فقط" بنسبة 5.8% وذلك في 6 أخبار خلال الدراسة. ورغم التنوع في أساليب عرض وتقديم قضايا الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة إلا أنها حرصت على تقديم رؤيتها للأحداث والقضايا بما يتوافق مع سياساتها التحريرية؛ عبر الاعتماد على المذيع والمادة في لمية أو تقرير المراسل أو التقرير الداخلي وأهملت إلى حد كبير الاعتماد على الخبراء والمحللين، وهو ما يحرم المشاهد من التنوع في عرض وجهات النظر المختلفة حول تداعيات تلك الحرب. واعتمدت قناة BBC عربي على الجمع بين أكثر من أسلوب في الترتيب الأول بنسبة 50% من أخبار

القناة، فيما لم يظهر أسلوب "مذيع +مادة في لمية+ تقرير مراسل "خلال فترة الدراسة، فيما اعتمدت قناة العربية على أسلوب "مذيع +مادة في لمية+ تقرير مراسل" في الترتيب الأول بنسبة 48%، ثم الجمع بين أكثر من أسلوب بنسبة 18.5%، فيما لم يظهر أسلوب "مذيع فقط" خلال فترة الدراسة.

ثانياً: فئات المضمون

1- نوع الخبر:

جدول رقم (5) نوع الخبر

القناة / موضوع الخبر		BBC عربي		العربية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	5	10	10	10	18.5	15	14.4
عسكري	20	40	40	11	20.4	31	29.8
اقتصادي	4	8	8	5	9.3	9	8.7
اجتماعي	6	12	12	4	7.4	10	9.6
يجمع بين أكثر من نوع	15	30	30	24	44.4	39	37.5
الإجمالي	50	100	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق:

جاء الجمع بين أكثر من نوع من الأخبار في الترتيب الأول كأكثر أنواع الأخبار ظهوراً في التغطية الإخبارية لقناتي الدراسة بنسبة 37.5% بتكرار 39 خبر خلال فترة الدراسة، ثم جاءت الموضوعات العسكرية في الترتيب الثاني بنحو 31 خبراً بنسبة 29.8% وهذا يتسق مع طابع الأحداث واشتعال وتيرة الحرب بين الجانبين، ثم الخبر السياسي بنسبة 14.4%، والخبر الاجتماعي بنسبة 9.6%، وأخيراً الخبر الاقتصادي بنسبة 8.7%.

وكان الخبر العسكري الأكثر ظهوراً في تغطية قناة BBC عربي بنسبة 30%، ثم الجمع بين أكثر من نوع بنسبة 30%، وأخيراً الخبر الاقتصادي بنسبة 8%، في ما اعتمدت قناة العربية على الجمع بين أكثر من

نوع من الأخبار بنسبة 44.4% في الترتيب الأول ثم الخبري العسكري بنسبة 20.4% وفي الترتيب الأخير جاء الخبر الاجتماعي بنسبة 7.4%. وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد عاطف العجيل والذي توصلت نتائجها إلى أن عينة 2015م غلب عليها الطابع العسكري بنسبة 59.4%، ثم الأخبار السياسية بنسبة 26.2%، في ما غلب الطابع السياسي على عينة 2018 بنسبة 50.6%، ثم الأخبار العسكرية بنسبة 37%.

2- مصدر الخبر

جدول رقم (6) مصدر الخبر

القناة		BBC عربي		العربية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
مراسل		0	-	25	46.3	25	24
وكالات أنباء		10	20	5	9.2	15	14.4
صحف ومجلات		5	10	2	3.7	7	6.7
مصادر حكومية		9	18	3	5.6	12	11.5
خبراء متخصصون		2	4	2	3.7	4	3.8
شبكات التواصل الاجتماعي		4	8	3	5.6	7	6.7
هيئات ومنظمات		6	12	2	3.7	8	7.7
يجمع بين أكثر من مصدر		12	24	12	22.2	24	23.2
مصادر غير محددة		2	4	0	-	2	1.9
الإجمالي		50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: جاء المراسل في مقدمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة لتغطية أخبار الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 24% بتكرار 25 خبر؛ وفي الترتيب الثاني جاء الجمع بين أكثر من مصدر بتكرار 24 خبر بنسبة 23.2%، ثم وكالات الأنباء بنسبة 14.4%، ثم المصادر الحكومية بنسبة 11.5%، والهيئات والمنظمات بنسبة 7.7%، ثم تساوى الصحف والمجلات وشبكات التواصل الاجتماعي

بنسبة بلغت 6.7%، ثم الخبراء المتخصصون بنسبة 3.8%، وفي الترتيب الأخير جاءت المصادر غير المحددة بنسبة 1.9%.

وهذا يتوافق مع حجم اهتمام قناتي العربية وBBC عربي بتلك الحرب كما أنه يعطي انطباع بأن تلك القنوات تقول الحقيقة، ما يسهم في زيادة معيار الدقة والموضوعية في عرض أخبار تلك الحرب. واعتمدت قناة BBC عربي على الجمع بين أكثر من مصدر في الترتيب الأول بنسبة 24% في تغطية الحرب، ثم وكالات الأنباء بنسبة 20%، وفي الترتيب الأخير جاءت المصادر غير المحددة بنسبة 4%، أما قناة العربية فكانت الأكثر اعتماداً على المراسل بنسبة 46.3% في الترتيب الأول، ثم الجمع بين أكثر من مصدر في الترتيب الثاني بنسبة 22.2%، وفي الترتيب الأخير جاءت الصحف والمجلات والخبراء المتخصصون والهيئات والمنظمات بنسبة 3.7%.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة إياد هلال؛ هبة كاظم من ان القناة تعتمد على مصادرها الذاتية الممثلة في شبكة المراسلين والمندوبين المنتشرين في العراق، ودراسة عبير محمد حمدي والتي أثبتت نتائجها أن القنوات عينة الدراسة اعتمدت على المصادر الرسمية مع عدم وجود شبكة من مراسلي التلفزيون المصري.

3- محور ارتكاز الخبر

جدول رقم (7) محور ارتكاز الأخبار

القناة ارتكاز الأخبار		BBC عربي		العربية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
حدث أو قضية		18	36	20	37	38	36.5
شخصية		10	20	3	5.6	13	12.5
دولة		8	16	6	11.1	14	13.5
تصريحات سياسية		9	18	15	27.8	24	23.1
يجمع بين أكثر من محور		5	10	10	18.5	15	14.4
الإجمالي		50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: أن محور الارتكاز في الأخبار خلال فترة الدراسة كان الحدث أو القضية في المرتبة الأولى بنسبة 36.5% في 38 خبراً، وهذا يؤكد على ما توصلت إليه الدراسة من أن القنوات عينة الدراسة كانت متوازنة في عرض قضايا الحرب الروسية الأوكرانية، وفي الترتيب الثاني جاءت التصريحات السياسية بنسبة 23.1%، ثم الجمع بين أكثر من محور بنسبة بلغت 14.4% في الترتيب الثالث، ثم الدولة كمحور للخبر بنسبة 13.5%، وجاءت الشخصية كمحور ارتكاز للأخبار في الترتيب الأخير في 13 خبر بنسبة 12.5% من الإجمالي.

وتعكس هذه النتيجة مدى أهمية الحرب الروسية الأوكرانية وتعدد القضايا وكثرة الأحداث وتطورها على الأرض الأمر الذي أدى إلى اهتمام تلك القنوات بها والتركيز عليها في تغطيتها اليومية في النشرات الإخبارية.

4- الاستمالات المستخدمة في عرض الأخبار

جدول رقم (8) الاستمالات المستخدمة في الأخبار

القناة		BBC عربي		العربية		الإجمالي	
الاستمالات المستخدمة في النشرات		ك	%	ك	%	ك	%
منطقية	تقديم أدلة وبراهين	6	12	5	9.3	11	10.6
	أرقام وإحصائيات	18	36	24	44.4	42	40.4
	عرض الأسباب	0	-	4	7.4	4	3.8
	ربط الأسباب بالنتيجة	3	6	6	11.1	9	8.7
عاطفية	دلالات وألفاظ	5	10	3	5.6	8	7.7
	التكرار	3	6	2	3.7	5	4.8
	استخدام شعارات ورموز	4	8	0	-	4	3.8
تجمع بين الاثنين		11	22	10	18.5	21	20.2
الإجمالي		50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: بروز الاستمالات المنطقية في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة 63.5% في 66 خبراً خلال فترة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني الجمع بين الاستمالات المنطقية والعاطفية في 21 خبراً بنسبة 20.2%، وأخيراً استخدمت القنوات الاستمالات العاطفية بنسبة 16.3%.

وقد حاولت القنوات إبراز خطورة تلك الحرب بالاعتماد على الأساليب التي تخاطب العقل عبر توضيح الحقائق والمعلومات حول تلك الحرب والقضايا المثارة حولها، وشرح الأسباب وربطها بالنتائج المترتبة على الحرب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، هذا إلى جانب ذكر أرقام وإحصائيات القتلى والجرحى والمشردين جراء تلك الحرب، وتقديم الأدلة والبراهين التي تعكس خطورة تلك الحرب.

واعتمدت القنوات عينة الدراسة على تقديم الاستمالات المنطقية في تقديم الأحداث وكان أكثرها ظهوراً أرقام واحصائيات في 42 خبر بنسبة 40.4% من الإجمالي، وكانت قناة العربية الأكثر استخداماً لهذا الأسلوب في تقديم الاستمالات المنطقية ثم قناة BBC عربي، وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب الجمع بين الاستمالات المنطقية والعاطفية بنسبة 20.2%، وكانت قناة BBC عربي الأكثر استخداماً لهذا الأسلوب ثم قناة العربية الإخبارية، وكانت قناة BBC عربي الأكثر تقديم الاستمالات العاطفية في 12 خبر، ثم قناة العربية في 5 أخبار فقط.

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عارف عبده محمد والتي أكدت نتائجها على بروز الاستمالات العاطفية في مقدمة أنواع الاستمالات المستخدمة ثم الاستمالات العاطفية والعقلية معا وأخيراً الاستمالات العقلية.

5- طبيعة المعالجة

جدول رقم (9) طبيعة المعالجة

القناة طبيعة المعالجة	BBC عربي		العربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر بسيط	15	30%	10	18.5%	25	24%
خبر مركب	10	20%	29	53.7%	39	37.5%
قصة خبرية	25	50%	15	27.8%	40	38.5%
الإجمالي	50	100%	54	100%	104	100%

يتضح من الجدول السابق: تنوع الأنماط الخبرية التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية، وكان أكثرها استخداماً القصة الخبرية بنسبة 38.5% في 40 خبراً خلال فترة الدراسة، وبفارق ضئيل جاء الخبر المركب في الترتيب الثاني في 39 خبر بنسبة 37.5%، وأخيراً الخبر البسيط بنسبة 24% في 25 خبر. فالقصة الخبرية تمثل عصب العمل التلفزيوني الإخباري، فهي فن إخباري يحمل بصمة القناة المصدرة لها أكثر من أي فن إخباري آخر لكونها من إنتاج القناة، كما أنها تبحث عن

إضافة تفاصيل للخبر ولا تكتفي بالإجابة عن الأسئلة الستة فقط، وتركز على سؤال كيف وتعتمد على الوصف والعامل السرد مع الوقائع، ويظهر في ها الجانب الإنساني الذي ينعدم في الخبر المجرد، وكانت BBC عربي الأكثر اعتماداً على القصة الخبرية بنسبة 50%، ثم الخبر البسيط بنسبة 30%، ثم المركب بنسبة 20%، في ما كانت العربية الأكثر اعتماداً على الخبر المركب بنسبة 53.7%، ثم القصة الخبرية بنسبة 27.8%، ثم الخبر البسيط بنسبة 18.5%.

اتجاه المعالجة

جدول رقم (10) اتجاه المعالجة

الاتجاه المعالجة		القناة		BBC عربي		العربية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
14	28	18	33.3	32	30.8	18	33.3	32	30.8
16	32	25	46.3	41	39.4	25	46.3	41	39.4
20	40	11	20.4	31	29.8	11	20.4	31	29.8
50	100	54	100	104	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: أن معالجة الموضوعات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية جاءت متوازنة في القنوات عينة الدراسة في الترتيب الأول بنسبة بلغت 39.4% وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة من أن القنوات اعتمدت على القصة الخبرية في تقديم قضايا تلك الحرب، من خلال نقلها لأبرز المستجدات الحاصلة في مناطق الصراع في سياق إخباري تحليلي ما أدى إلى ارتفاع هذا الاتجاه في النشرات عينة الدراسة، فالقنوات تحاول تقديم صورة كاملة للحرب بشكل متوازن يسعى لتقديم الحقيقة قدر الإمكان في ضوء السياسة التحريرية لكل قناة وأيديولوجيتها في تغطية تلك الحرب.

وفي الترتيب الثاني جاءت المعالجة الإيجابية في 32 خبراً خلال فترة الدراسة بنسبة 30.8%، وبفارق ضئيل جاء الاتجاه المتحيز أو المتلون في الترتيب الأخير بنسبة 29.8% بتكرار 31 خبر، وكانت معالجة

قناة BBC عربي متحيزة إلى حد بعيد فهي تعكس وجهة نظر الأوروبية في الحرب وذلك بتكرار 20 خبراً بنسبة 40% من أخبار القناة خلال فترة الدراسة، ثم الاتجاه المتوازن بنسبة 31%، والايجابي بنسبة 28%، في ما كانت تغطية قناة العربية الإخبارية متوازنة في الترتيب الأول بنسبة 46.3%، ثم إيجابية بنسبة 33.3%، ومتحيزة في الترتيب الأخير بنسبة 20.4%.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة عبير محمد حمدي والتي أكدت نتائج دراستها أن اتجاه المعالجة كان سلبياً أو متحيز بنسبة 100% حيث تأثرت التغطية بشكل ملحوظ بالعلاقات الأساسية بين الدولتين.

6- سمات المعالجة

جدول رقم (11) سمات المعالجة المهنية للأخبار

القناة	BBC عربي		العربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعية	7	14	6	11.1	13	12.5
الدقة	6	12	10	18.5	16	15.4
الشمول	5	10	6	11.1	11	10.6
التوازن	8	16	8	14.8	16	15.4
العمق	4	8	5	9.3	9	8.7
الوضوح	6	12	6	11.1	12	11.5
بث الصور	2	4	2	3.7	4	3.8
يجمع بين أكثر من سمة	12	24	11	20.4	23	22.1
الإجمالي	50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: أن الجمع بين أكثر من أسلوب جاء في مقدمة سمات المعالجة المهنية للحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة بنسبة بلغت 22.1% في 23 خبر، وفي الترتيب الثاني تساوت سمات الدقة والتوازن في الظهور خلال فترة الدراسة بنسبة 15.4% لكل منهما في 16 خبر، ثم الموضوعية في الترتيب الثالث بنسبة 12.5%، ثم الوضوح بنسبة 11.5%، ثم الشمول بنسبة 10.6%، والعمق بنسبة 8.7%، وفي الترتيب الأخير بث الصور بنسبة 3.8%.

حيث ترتبط معالجة القضايا بأيدولوجية وتوجهات السياسة التحريرية لكل قناة؛ وقد حاولت قناتي الدراسة الحافظ على الموضوعية والمصادقية عبر التنوع في مصادر الأخبار من أجل تقديم الحقيقة كاملة، فاتبعنا طرق طرح الأخبار عبر فصل الرأي عن المعلومات وعدم التحيز لطرف على آخر مع تجنب المبالغة

والتهويل، إلى جانب عرض الحقائق والأرقام والأسماء المرتبطة بالحدث، فضلا عن تقديم الأدلة والبراهين، وهذه المؤشرات هي التي تسهم في تقويم مصداقية المادة الإعلامية في ظل المنافسة القوية بين هذه الفضائيات على جذب الجمهور.

7- أطر المعالجة

جدول رقم (12) أطر معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية

القناة أطر المعالجة		BBC عربي		العربية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الصراع		18	36	19	35.1	37	35.6
المسؤولية		2	4	7	13	9	8.7
الاهتمامات الإنسانية		6	12	5	9.3	11	10.6
النتائج الاقتصادية		5	10	2	3.7	7	6.7
أطر سياسية		7	14	3	5.6	10	9.6
أطر عسكرية		3	6	6	11.1	9	8.7
يجمع بين أكثر من إطار		9	16	12	22.2	21	20.2
الإجمالي		50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: سيطر إطار الصراع على معالجة القنوات عينة الدراسة للحرب الروسية الأوكرانية وذلك بنسبة بلغت 37% بتكرار 37 خبر، وهذا يتوافق مع طبيعة الحرب التي تشتد في ها المعارك والصراع بين الجانبين، وفي الترتيب الثاني جاء الجمع بين أكثر من إطار في 21 خبر بنسبة 20.2% فقد اعتمدت قناتي الدراسة في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية على القصة الخبرية.

وفي الترتيب الثالث جاء إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 10.6% حيث اهتمت القنوات بالجانب الإنساني الخاص بالضحايا والمشردين ومعاناة الشعبين نتيجة الحرب، ثم الأطر السياسية بنسبة 9.6%، وتساوى ظهور إطار المسؤولية مع الأطر العسكرية بنسبة 8.7%، وفي الترتيب الأخير جاءت الأطر الاقتصادية في 7 أخبار بنسبة 6.7%؛ حيث ناقشت القنوات تداعيات الحرب اقتصاديا عربيا ودوليا؛ فالبلدان يستحوذان على نسبة كبيرة

من الصادات العالمية لعدد من السلع الإستراتيجية، فأوكرانيا وحدها تمثل ما يقرب من نصف الصادات العالمية بنسبة 42%، بينما تمثل روسيا 21%، وهما منتجان رئيسان للقمح والشعير والذرة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من عبير محمد حمدي والتي توصلت نتائجها إلى أن إطار الصراع كان أكثر الأطر المستخدمة في تغطية الأحداث، ثم الأطر السياسية. ودراسة عارف عبده محمد والتي جاء إطار الصراع في ها كأكثر الأطر المستخدمة في فئاتي الدراسة، ثم الأطر العسكرية. وتختلف مع دراسة ريهام مرزوق والتي أكدت نتائجها أن إطار الآثار والنتائج جاء في مقدمة الأطر الإعلامية بنسبة 25.2%، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة 24.4%.

8- وظيفة الأطر المستخدمة في المعالجة

جدول رقم (13) وظيفة الأطر المستخدمة في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية

القناة وظيفة الأطر	BBC عربي		العربية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تحديد القضية	12	24	23	42.6	35	33.7
ذكر أسباب	14	28	6	11.1	20	19.2
تعرض نتائج	8	16	7	13	15	14.4
تعرض آراء وحلول	7	14	6	11.1	13	12.5
أكثر من وظيفة	9	18	12	22.2	21	20.2
الإجمالي	50	100	54	100	104	100

يتضح من الجدول السابق: أن القنوات عينة الدراسة وظفت الأطر التي استخدمتها في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية من أجل تحديد القضية ومعرفة أبعادها وتأثيراتها لذا جاء تحديد القضية في الترتيب الأول في توظيف الأطر في المعالجة الإخبارية للحرب وذلك بنسبة 33.7% في 35 خبر خلال فترة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء توظيف أكثر من وظيفة للأطر بنسبة بلغت 20.2% في 21 خبر، ثم ذكر الأسباب في الترتيب الثالث بنسبة 19.2%، ثم عرض النتائج بنسبة 14.4%، وفي الترتيب الأخير جاء عرض الآراء والحلول بنسبة 12.5%.

وكانت BBC عربي الأكثر ذكرًا للأسباب بنسبة بلغت 28%، ثم تحديد القضية بنسبة 24%، وعرض النتائج بنسبة 16%، وأخيرا عرض الآراء والحلول بنسبة 14%، فيما كانت العربية الأكثر اعتمادا على أسلوب تحديد القضية بنسبة 42.6%، ثم توظيف أكثر من وظيفة بنسبة 22.2. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عارف عبده محمد والتي تصدر في ها الإطار المحدد بقضية أنواع الأطر المستخدمة في قناتي الدراسة وبفارق كبير جاء الإطار العام.

9- آليات التأطير المستخدمة في المعالجة

جدول رقم (12) آليات الأطر المستخدمة في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية

الإجمالي		العربية		BBC عربي		القناة آليات التأطير
%	ك	%	ك	%	ك	
27.9	29	24.1	13	32	16	الانتقاء والاختيار
32.7	34	40.7	22	24	12	الإبراز والتركيز
20.2	21	22.2	12	18	9	التفسير والإيضاح
16.3	17	13	7	20	10	الربط والمقارنة
2.9	3	-	0	6	3	التناقض
100	104	100	54	100	50	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: أن آلية الإبراز والتركيز كانت أكثر آليات التأطير المستخدمة من القنوات عينة الدراسة في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في 34 خبر بنسبة 32.7%، ثم الانتقاء والاختيار بنسبة 27.9% في 29 خبر، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية التفسير والإيضاح بنسبة 20.2%، ثم الربط والمقارنة بنسبة 16.3%، وأخيراً آلية التناقض بنسبة 3.9%.

وكانت BBC عربي الأكثر توظيفاً لآلية الانتقاء والاختيار بنسبة بلغت 32%، ثم الإبراز والتركيز بنسبة 24%، والربط والمقارنة بنسبة 20%، وأخيرا التناقض بنسبة 6%، فيما كانت قناة العربية الأكثر اعتماداً على آلية الإبراز والتركيز بنسبة 40.7%، ثم الانتقاء والاختيار بنسبة 24.1%، ثم التفسير والإيضاح

بنسبة 22.2%، وأخيرا الربط والمقارنة بنسبة 13%. فالحدث الواحد يمكن تناوله من زوايا مختلفة، لكن القنوات عينة الدراسة وفي إطار سعيها للموضوعية والدقة في عرض الأخبار اتبعت عدة آليات لإبراز جوانب وتأثيرات الحرب للجمهور وفق أهداف معينة تحددها السياسة التحريرية فالتركيز على تأثيرات الحرب جاء في مقدمة هذه الآليات ثم انتقاء واختيار بعض الموضوعات مثل استلهم سيناريو كوريا الشمالية والجنوبية لإنهاء حالة الحرب بين روسيا.

النتائج العامة للدراسة

1. اعتمدت القنوات الإخبارية عينة الدراسة في تغطيتها لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية على الخبر الطويل، ثم الخبر المتوسط في المرتبة الثانية وأخيراً الخبر القصير.
2. جاءت معظم أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في مقدمة النشرة، ثم في وسطها، ثم التغطية في نهاية النشرة.
3. تنوعت القنوات عينة الدراسة في استخدام أساليب وأشكال تقديم أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في نشرات الأخبار، وجاء في صدارة تلك الأشكال الجمع بين أكثر من أسلوب. وفي الترتيب الثاني جاء أسلوب "مذيع + مادة في لمية + تقرير مراسل"، ثم أسلوب "مذيع + تقرير داخلي + مادة في لمية"، ثم أسلوب "مذيع + مادة في لمية" وأسلوب "مذيع + حوار عبر الأقمار الصناعية"، وفي الترتيب الأخير جاء أسلوب "مذيع فقط".
4. جمعت قناتي الدراسة بين أكثر من نوع من الأخبار في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، ثم الموضوعات العسكرية وهذا يتسق مع طبيعة الأحداث واشتغال وتيرة الحرب بين الجانبين، ثم الخبر السياسي، والخبر الاجتماعي، وأخيراً الخبر الاقتصادي.
5. اعتمدت قناتي الدراسة على المراسل في مقدمة مصادر أخبار تغطية أخبار الحرب الروسية الأوكرانية ثم الجمع بين أكثر من مصدر، ثم وكالات الأنباء، والمصادر الحكومية، والهيئات والمنظمات، وتساوت الصحف والمجلات وشبكات التواصل الاجتماعي، ثم الخبراء المتخصصون، وفي الترتيب الأخير جاءت المصادر غير المحددة.
6. كان الحدث أو القضية هو محور الارتكاز في الأخبار خلال فترة الدراسة، وهذا يؤكد على ما توصلت إليه الدراسة من أن القنوات عينة الدراسة كانت متوازنة في عرض قضايا الحرب الروسية الأوكرانية، وفي الترتيب الثاني جاءت التصريحات السياسية، ثم الجمع بين أكثر من محور في الترتيب الثالث، ثم الدولة كمحور للخبر، وجاءت الشخصية كمحور ارتكاز للأخبار في الترتيب الأخير.

7. بروز الاستمالات المنطقية في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة حيث جاءت في الترتيب الأول، ثم الجمع بين الاستمالات المنطقة والعاطفي ة، وأخيراً استخدمت الاستمالات العاطفية.
8. تنوعت الأنماط الخبرية التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في معالجة الحرب الروسية الأوكرانية، فأكثرها استخداماً القصة الخبرية، وبفارق ضئيل جاء الخبر المركب في الترتيب الثاني، وأخيراً الخبر البسيط.
9. جاءت معالجة الموضوعات الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية متوازنة في القنوات عينة الدراسة في الترتيب الأول، من خلال نقلها لأبرز المستجدات الحاصلة في مناطق الصراع في سياق إخباري تحليلي ما أدى إلى ارتفاع هذا الاتجاه في النشرات عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاءت المعالجة الإيجابية وبفارق ضئيل جاء الاتجاه المتحيز أو المتلون في الترتيب الأخير.
10. اتى الجمع بين أكثر من أسلوب في مقدمة سمات المعالجة المهنية للحرب الروسية الأوكرانية في القنوات عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني تساوت سمات الدقة والتوازن في الظهور خلال فترة الدراسة ثم الموضوعية في الترتيب الثالث، ثم الوضوح، ثم الشمول، ثم العمق، وفي الترتيب الأخير بث الصور.
11. سيطر إطار الصراع على معالجة قناتي الدراسة للحرب الروسية الأوكرانية وفي الترتيب الثالث جاء إطار الاهتمامات الإنسانية حيث اهتمت القنوات بالجانب الانساني الخاص بالضحايا والمشردين ومعاناة الشعبين نتيجة الحرب، ثم الأطر السياسية، وتساوى ظهور إطار المسؤولية مع الأطر العسكرية، وفي الترتيب الأخير جاءت الأطر الاقتصادية.
12. وظفت القنوات الأطر التي استخدمتها في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية من أجل تحديد القضية ومعرفة أبعادها وتأثيراتها لذا جاء تحديد القضية في الترتيب الأول، ثم توظيف أكثر من وظيفة للأطر، ثم ذكر الأسباب في الترتيب الثالث، ثم عرض النتائج، وفي الترتيب الأخير جاء عرض الآراء والحلول.
13. كانت أكثر آليات التأطير المستخدمة من القنوات في معالجة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية، ثم الانتقاء والاختيار، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية التفسير والايضاح، ثم الربط والمقارنة، وأخيراً آلية التناقض.

توصيات الدراسة

1. إعلاء قيم الموضوعية والمصداقية والدقة والعمق والشمول في تغطية الفضائيات المحلية والعربية بدلا من السعي نحو السبق أو مجرد نقل المعلومات.
2. تحرر القنوات الإخبارية أعلى درجات الدقة في نقل الحقائق والمعلومات والتحقق من مصادرها قبل نشرها وإذاعتها.
3. التعاطي بحيادية مع جميع التداعيات التي أفرزتها المتغيرات الإقليمية والدولية خلال السنوات الماضية. أهم ما تنبئه الدراسة من بحوث مستقبلية
1. إجراء دراسة حول أخلاقيات المعالجة الإخبارية للقضايا في سياقات بيئية وثقافية واجتماعية مختلفة، وذلك لتقييم الممارسات الأخلاقية للقنوات التليفزيونية في معالجة القضايا.
2. إجراء دراسات لفترات زمنية مختلفة تهتم بالمعالجة الإخبارية للقضايا والأحداث السياسية في الفضائيات الإخبارية، لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين المعالجات في فترات زمنية ممتدة لتلك الأحداث.
3. دراسة المعايير المهنية للمعالجة الإخبارية للقضايا والأحداث في الفضائيات الإخبارية.

مراجع الدراسة

مطر في صل حسن (2010). أسس ومهارات الكتابة للصورة والتقرير التلفازي، ط1، دمشق، دار الفكر، ص 46.

Our World in Data, how could the war in Ukraine impact global food supplies? March 24, 2022. <https://ourworldindata.org/ukraine-russia-food>.

عبد الحميد محمد (2009). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص 375.

المرجع السابق، ص 378.

أسماء الأساتذة المحكمين مرتبة أبجدياً:

أ. د/ خالد صلاح الدين حسن: أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د. م/ رمضان إبراهيم محمد: أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

أ.د/ عبد الهادي النجار: أستاذ الصحافة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.

أ.د/ فؤادة البكري: أستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.

أ.د. م/ محمد عتران: أستاذ العلاقات العامة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د. م/ محمد فؤاد: أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

أ.د/ محمد محمود المرسى: أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د/ محمود حسن إسماعيل: أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د/ وائل إسماعيل عبد لباري: أستاذ الإعلام بكلية البنات، جامعة عين شمس.

ويمر روجر؛ دومنيك جوزيف. مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي (2013)، ترجمة أبو أصبع صالح؛ منصور فاروق، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ص 306.

تم الاستعانة بكل من: محمود خضر. مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، وداليا أحمد عبد الوهاب. مدرس العلاقات العامة. كلية الإعلام، الجامعة الكندية

عبد الدايم ريهام مرزوق (2024). أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة للكوارث الطبيعية بالتطبيق على فيضانات ليبيا". مجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، العدد 1، ص 401-483.

حمدي عبير محمد (2022). أطر تناول الإعلام لل ملف التركي في التلفزيون المصري دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 24، ص 449-492.

عبد اللطيف ريم محمد (2022). أطر المعالجة الإخبارية لجرائم العنف ضد العرب في القنوات التلفزيونية الفضائية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

عبد القادر عائشة محمد (2021). أطر المعالجة الإخبارية لقضية الهجرة غير الشرعية في الفضائيات الإخبارية" مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا كلية التربية النوعية، ع37، ص 151.

عبد القادر عارف محمد (2020). أطر معالجة القنوات اليمنية للصراع في اليمن، دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 19، ص 505-543.

مخيمر أسامة فاروق (2023). تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد، العدد 17، ص 5-33.

غالي نها عبد المقصود (2022). مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري- دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 3، ص 1377-1433.

Summers I Isaacs Z (2021). Media coverage of the unfolding crisis ؛Coe K Zulli D of domestic terrorism in the United States, 1990-2020. *Public Relations Inquiry*, February sagepub.com/journals-permissions,doi: 10.1177/2046147X21996015.

حماد إياد هلال؛ كاظم هبة (2020). المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسية في قناة العالم الإيرانية للمدة من 2018/12/1 ولغاية 2019/2/28، مجلة الدراسات المستدامة، العراق، مجلد 2، العدد 4، ص 1-27.

العجيل محمد عاطف بن أحمد (2019). المعالجة الإخبارية للأزمة السورية بالقنوات الموجهة باللغة العربية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

مكاوي حسن؛ السيد ليلي (2014). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط11، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 348.

Norris Pipa (1995). The Restless Searchlight: Network news framing of the past cold warworld", Political communication, vol: 12, No: 4, Pp. 357-360.

Entman Robert, M (1993). «Framing: Toward clarification of a fractured paradigm», Journal of Communication, vol :43, N :04, Pp. 51 -52.

زكريا أحمد (2009). نظريات الإعلام - مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة العصرية، ص217.

شاهين هبه (2007). "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية-دراسة تحليلية لبرنامج Inside the East Middle"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع27، ص 195-196.

عبد سالم (2009). "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ع33، ص 134.

الطرابيشي مرفت؛ السيد عبد العزيز (2003). نظريات الاتصال، القاهرة، دار النهضة العربية، ص223.